



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار الثليجي - الأغواط



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي
ميدان اللغة والآداب العربي

مذكرة ماستر

دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم للسنة الخامسة ابتدائي

التخصص : تعليمية اللغات

الشعبة : دراسات لغوية

إشراف الأستاذ الدكتور : هنية مايدي

إعداد الطالب (ة) : عائشة جوبر

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ/د فاطمة جخدم	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
أ/د هنية مايدي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقرا
د/ نصيرة بن منصور	أستاذ محاضر	مناقشا

السنة الجامعية : 1446/1445 هـ الموافق : 2024/2023



«وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ○ وَأَنْ سَعْيُهُ

سَوْفَ يُرَى ○ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى»

النجم: 39-41

الإهداء

الحمد لله بما وهبنا وامتدانا على البرء والختم.

وبكل حب أهدي عملي هذا:

إلى نفسي التي كانت تؤمن دوماً أن الله سيمر بها أجل مما تمنى.

إلى اعظم نعم الله علي، التي من إحتضني قلبها قبل يديها، التي ضممت اسمي في دعواتها وأنارت

بالحب والعطاء طريقتي، التي دأمتني الأولى بحياتي: "أمي العظيمة" أدامك الله لنا.

إلى قدوتي وملاذي وفخري واعتزازي، إلى من اسمعني أول اذان في حياتي اليك يا: "أبتي

الغالي" أدامك الله ظلاً لنا.

إلى جسر المحبة والعطاء "اخوتي" دعمتم السند المساند لي.

إلى خوضاء الحياة وطمانينة القلب (مارية-عبدالواسط-احمد-مالك-عبدالجليل-علاء). حفصم الله من كل شر.

إلى من تتلمذت على أياديهم وأناروا لي طريق العلم والمعرفة: أساتذتي الأفاضل.

إلى كل فلسطين ...

عائشة

شكر وعرفان

اولا نحمد الله ونشكره ان وفقنا لانجاز هذا العمل ونسال مان يندفعنا به وينفع به خيرنا.
ثم اتقدم بجزيل الشكر الى الاستاذة الفاضلة هنية مايدبي على سعة صدرها وقوة صبرها لى
لاتمام هذا العمل . كما اتوجه بخالص امتناني الى الاستاذة اعضاء لجنة المناقشة على تشريرهم
لمناقشة هذه الاطروحة . فلمن مني اخلص عبارات الاحترام والتقدير .
الشكر موصول ايضا الى كل اساتذة قسم اللغة العربية واحادها .
الى كل من يتكبد عناء قراءة هذا العمل سواءا تقيمه او نقده او لزيادة علمه او لاشباع فضوله .

عائشة

المقدمة

المقدمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، جاعل العربية لغة القرآن والصلاة والسلام على سيد الأنام، أما بعد:

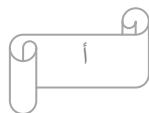
تعتبر النصوص في كتاب اللغة العربية خصوصا في المرحلة الابتدائية حجرا أساسيا لغرس القيم، حيث يكون المتعلم أكثر استعدادا للتعلم في تلك المرحلة، مما يجعل عملية زرع القيم وتوجيه سلوكه أمر ضروري وبناءا على هذا تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية لتكوين شخصية المتعلم وتزويده بمختلف المعارف والمهارات، ووسيلتها إلى ذلك مناهج تعليم اللغة التي تستند إلى النصوص التعليمية.

لا يمكننا نكران الدور الذي تلعبه النصوص باعتبارها دعامة أساسية في التدريس، بالإضافة إلى أنها وسيلة فعالة لتعليم القيم وتعزيزها ونقلها للآخرين، إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم غايات التربية، لذا وجب الإهتمام بها وتضمينها في المناهج التربوية لما لها أهمية في تربية وبناء أطفالنا.

وعليه من خلال موضوعي الموسوم ب: "دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم للسنة الخامسة ابتدائي". حاولت أن أقف على النصوص المكتوبة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ومعرفة ما تضمنته من قيم بعد اصلاحات الجيل الثاني. حيث ركزت على السنة الخامسة ابتدائي باعتبارها مرحلة مهمة والانتقال الى مرحلة يشعر فيها المتعلم انه قد كبر واكتسب قدرا كبيرا من القيم التي تيسره وتوجه سلوكه.

من أهم الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي:

- التعرف على أهم القيم المتضمنة في نصوص كتاب اللغة العربية.
- دور نصوص اللغة العربية في تزويد المتعلم بمختلف القيم إضافة إلى ما ترسخه من بنيات لغوية ومهارات اتصالية.



- اهتمامي بميدان التعليمية.

وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية رئيسية هي:

- كيف يمكن أن نستثمر نصوص كتاب اللغة العربية في ترسيخ القيم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى أسئلة فرعية:

- ما هو مفهوم القيم

- ما أهمية النصوص في تعليم القيم؟

- كيف يتم تعليم القيم؟

- ما هي القيم المتضمنة في نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؟

وللإجابة على ذلك رسمت خطة كالآتي:

قسمت بحثي إلى مقدمة تناولت فيها طبيعة الموضوع ثم مدخل تمهيدي قمت فيه بتعريف النص التعليمي والقيم والسنة الخامسة ابتدائي، أما الفصل الأول خصصته للجانب النظري وعنوانته ب: "تعليمية النصوص وأهميتها في اكتساب القيم"، وتضمن العناصر التالية: التعليم بالقيم، أهمية القيم، أنواع القيم، المنظومة التربوية وتعليم القيم، اللغة العربية وتعليم القيم، النصوص التعليمية وتعليم القيم.

بينما تناولت في الفصل الثاني التطبيقي المعنون ب: "القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي"، دراسة وصفية تحليلية لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي. وعرجنا على القيم في الوثائق التربوية: (المرجعية العامة للمناهج، منهاج

اللغة العربية . الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة)، ثم قمت باحصاء القيم المتواجدة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة.

ثم أنهيت البحث بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها، وتوصيات.

ولمعالجة هذه الإشكالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصفي لكتاب اللغة العربية وتحليل محتواه.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع دراستنا والتي اعتمدت عليها

- دراسة إيمان عبد المعطي سعيد الآغا بعنوان القيم المتضمنة في منهاج المطالعة و النصوص للصف التاسع في محافظات غزة. درجة الماجستير في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية 2010.

- دراسة زكية صالح المالكي بعنوان القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية. مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد 9. العدد 1. 2018.

- دراسة كامل على عتوم بعنوان دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب " لغتنا العربية " للصفوف الأساسية الثلاثة الوسطى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية . المجلد الحادي والثلاثون . العدد الاول 2016.

- دراسة حورية عطوي ، سامية ابراهيمي بعنوان القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي.مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. المجلد6. 2021.

وقد اعتمدت في هذا البحث على عدة مصادر من أهمها:

- بشير إبرير في كتابه تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.عالم الكتب الحديث.2007.

- ماجد زكي الجراد تعلم القيم وتعليمها. دار المسيرة. 2005.
- خالد الصمدي القيم الإسلامية في المنظومة التربوية. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية. 2017.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني هي مروري بظرف صحي. وكذلك كثرة تناول الموضوع.

وآخر ما أختتم به هو تقديم شكري للأستاذة المشرفة هنية مايدي والتي كانت دائماً في تواصل معي، ولم تبخل عليا بأي معلومة جزاها الله عنا كل خير، والشكر موصول أيضاً للأستاذة عضو لجنة المناقشة، وإلى كل من مد لنا يد العون.

مدخل مفاهيمي

1- تعريف النص التعليمي

2- مفهوم القيم

3- تعريف السنة الخامسة ابتدائي

تشكل النصوص التعليمية بنية القيم المتضمنة في الكتاب المدرسي لما لها من أهمية بالغة في الميدان التعليمي، كونها تعد الدعامة الأساسية التي تقوم عليها تقديم جميع الأنشطة المختلفة في مختلف المراحل التعليمية، و عليه نستهل حديثنا في هذا المدخل عن تعريف النص التعليمي أولاً ثم القيم ثم السنة الخامسة ابتدائي.

أولاً: النص التعليمي

أ- **النص لغة:** يقال: نص على الشيء نصاً: عينه وحدده ونص الشيء: رفعه وأظهره ونص الحديث: رفعه وأسندته إلى المحدث عنه، ويقال: نص فلاناً يعني استقص مسألته عن شيء حتى استخراج كل ما عنده على أن النص في اللغة هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.¹

ب- **النص اصطلاحاً:** تعدد مصطلح النص حيث تداوله الكثير من الباحثين اللسانيين وأهل الاختصاص، فهو كما عرفه: "سعيد حسن بحيري" أن النص مجموعة من الأحداث الكلامية، التي تتكون من مرسل للفعل اللغوي وملتق له، وقناة اتصال بينهما، وهدف يتغير بمضمون الرسالة، وموقف اتصال اجتماعي يتحقق فيه التفاعل.²

ويعرف أيضاً «جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلية يهدف إلى الإخبار المباشر وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة علياً أو المتزامنة معه».³

ج - **تعريف النص التعليمي:** يعرفه "بشير إبرير" على أنه وحدة تعليمية تمثل محور تلقني فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ.

أي بمعنى أن النص هنا هو محور العملية التعليمية. وبمعناه العام كلام لغوي تعبيرى وتبليغي في إطار حقل معرفي محدد.⁴

¹ - حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، أكتوبر 2003، ص 312.

² - سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية لونجمان، ط1، 1997م، ص 110.

³ - جوليا كريستيفا، علم النص، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.

⁴ - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007، ص129.

إلى جانب آخر يذهب "علي جواد الطاهر" في تعريفه للنص إذ يقول: النصوص في أبسط تعريفاتها مختارات من الشعر والنثر تقرأ إنشادا أو إلقاءً وتُفهم وتتذوق، وتحفظ (عادة) رعاية لجمال سبكها وبهاء أفكارها لحاجة إليها في الحياة أو إحتفاظا بها على أنها من التراث الخالد...¹

وقد ورد ذكره بمفهوم اخر بأنه مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة.²

مما سبق نستنتج أن النص التعليمي من الوسائل التعليمية المهمة التي تعتمد عليها المدارس في التعليم.

ثانيا القيم:

تشكل القيم محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، وهي أساس التقدم والرفي في أي مجتمع، لذلك حث الإسلام عليها، وخير قدوة الرسول صلى الله عليه وسلم في غرس القيم النبيلة حيث قال صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».³

أ- القيم لغة: مفردتها: قيمة، من الفعل: (قوم) و (قام)، نقول: قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به.⁴

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور: "والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو: لأنه يقوم مقام الشيء، والقيمة ثمن الشيء بالتقويم: نقول: تقاوموه فيما بينهم ، والاستقامة: الاعتدال، يقال: استقام له الأمر، وقوله تعالى: «فاستقيموا إليه» أي التوجه إليه دون الآلهة⁵

وقد استخدمت العرب هذا الفعل ومشتقاته للدلالة على عدة معان منها الديمومة والثبات ومن قوله عز وجل «عذاب مقيم» الشورى 45 أي دائم، والصلاح والاستقامة: فالشيء القيم ماله قيمة بصلاحه واستقامته ومنه عز وجل «دينا قيما» الأنعام 163⁶ ... وغيرها.

¹ - علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، بيروت، دار الرائد العربي، ط2، 1984م، ص 67.

² - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، ط1، الدار البيضاء، بيروت، ص120.

³ - رواه البيهقي والبخاري وغيرهما، وقد صححه الألباني في الصحيحة.

⁴ - مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 2012، ص 12.

⁵ - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص 3782.

⁶ - ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، ط1، 2005، ص 19.

ب- القيم اصطلاحاً: يعد موضوع القيم من المواضيع التي اهتم بها الباحثون في مجالات مختلفة، لذلك تعددت تعريفاتها، فهي عبارة «عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وتعتبر بمثابة المعيار الذي في ضوءه يمكن الحكم بخيرية الخير، وحسن الحسن، وقبح القبيح، وما يجوز وما لا يجوز، وما هو مرغوب وما هو غير مرغوب، وغير ذلك مما تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأياً عاماً له أسس ثابتة ومستمرة نسبياً، وليحكم تصرفاتهم ويظهر كيانه الخاص»¹.

وهي «مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به تصرفاتهم المادية والمعنوية»².

وتعرف أيضاً على أنها صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي.³

ومما سبق ذكره من التعريفات السابقة يمكن القول بأن القيم هي مجموعة من المبادئ والأخلاق والمعايير التي يكتسبها الفرد من مجتمعه للتعامل مع المواقف والخبرات المختلفة، وليحكم من خلالها على الأشياء.

ثالثاً: السنة الخامسة ابتدائي

السنة الخامسة هي المطاف الأخير من نهاية التعليم الابتدائي والانتقال إلى مرحلة أهم وهي مرحلة التعليم المتوسط، حيث تتراوح الأعمار في السنة الخامسة بين 10 إلى 12 سنوات، يركز الأستاذ في هذه المرحلة بصفة خاصة على التلميذ ودمجه في العملية التعليمية وتعليمه كيفية استغلال مكتسباته وأفكاره ودمجها مع إبراز قدراته التعليمية للخوض في جو تعليمي أشد صعوبة من السابق، كما تتيح هذه المرحلة للتلميذ من اكتساب معارف ومعلومات جديدة تخدم مستواه التعليمي الحالي والقادم وتجاوز العثرات السابقة.

¹- حسن شحاتة، زينب النجار، المرجع السابق، ص 243.

²- سيد أحمد الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996، ص 42.

³- مهدي رزق الله أحمد، المرجع السابق، ص 11.

حيث يكون ملمح الدخول فيها أن يكون المتعلم متمكنا من القراءة المسترسلة الصحيحة، بالإضافة إلى التلخيص والتركيب والتعرف على الوظائف اللغوية النحوية، الصرفية والإملائية...¹.

ونظرا لأن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي يجدر بالمتعلم أن يكون قادرا على قراءة وفهم انتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط كالحواري والإخباري...² وما إلى ذلك.

باستطاعته كذلك أن ينجز بحثا أو تقريرا حول ظاهرة ما ويعبر بلغة سليمة وصحيحة، متحكم في قواعد الكتابة ورسم الحروف واحترام علامات الوقف ناهيك عن جوانب الإبداع فيه.

وفي الأخير يصبح التلميذ في جاهزية تامة ليستقبل التعلّمات في الطور الثاني وهو المتوسط.

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 05.

² - نفس المرجع، ص 06.

الفصل الأول

تعليمية النصوص وأهميتها في اكتساب القيم

- 1- التعليم بالقيم
- 2- أهمية القيم
- 3- أنواع القيم
- 4- المنظومة التربوية والتعليم القيم
- 5- اللغة العربية والتعليم القيم
- 6- النصوص التعليمية والتعليم القيم

تؤدي المناهج التعليمية دوراً رئيسياً في نقل واكتساب القيم والمبادئ للمتعلمين، وذلك من خلال النصوص التي تساهم في تكوين وبناء شخصية المتعلم، وانطلاقاً من هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى:

أولاً: التعليم بالقيم:

إن القيم من المفاهيم الأساسية لكل حضارة من الحضارات، فهي تؤطر جميع ميادين الحياة الإقتصادية والسياسية والثقافية والإجتماعية والعلمية، وباعتبارها قواعد ومعايير للسلوك الإنساني البناء فهي تساعد الفرد والمجتمع على إصدار أحكام قيمة على الأشياء إيجاباً أو سلباً، قبولاً أو رفضاً.

تحديد المفهوم: هو التعليم الذي يتجه في مضمونه وطرق تعليمه إلى غرس قيم الحب والتسامح والعدل وكل الفضائل النبيلة، سواء أكانت فضائل فردية أم وطنية أم إنسانية عامة، ولقد أصبح هذا النوع من التعليم أكثر قبولاً في العالم المعاصر تحت وطأة العولمة، وثقافة الإستهلاك، وانتشار الروح الفردية والعنف، ويميل التعليم الموجه بالقيم إلى التركيز على تكوين المناهج الدراسية في ضوء توجه قيمي أخلاقي، وكذلك إلى تكوين المدرسين تكويناً قيمياً وأخلاقياً، وتطوير أساليب تدريبية توجه التلاميذ إلى قيم روحية وعملية، مثل حب التلاميذ على الإبداعات الأدبية والفنية، وتنمية صور التفاعل والتعاون بين التلاميذ.¹

ويرجع سبب إهتمام علماء التربية بموضوع القيم، إلى أن هذه القيم تتصل اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في المتعلم، حيث تقوم النظم التربوية في المجتمعات المختلفة بتقديم الخبرات الإنسانية، والقيم والاتجاهات وأساليب الحياة، إلى الأفراد عن طريق التنشئة الإجتماعية التي تركز على القيم، مما يؤدي إلى التوافق في أنماط السلوك المختلفة.²

ولا شك أن تعليم القيم ينبغي أن يعتمد على المنحى التكاملي في تدريس القيم، والتفاعل مع القيمة من منظور شمولي تكاملي ويتضمن ذلك النظر للقيمة في أبعادها الثلاثة: المعرفية والوجدانية

¹ - أحمد زايد، التعليم وتأسيس منظومة القيم (كتاب إلكتروني)، جامعة القاهرة، ص 285.

² - سيد أحمد الطهطاوي، المرجع السابق، ص 04.

والسلوكية، وهذا يتطلب التنوع في استخدام طرائق واستراتيجيات تعليم القيم، بالإضافة إلى توظيف الأنشطة التعليمية التي تراعي تنمية القيم وتعزيزها.¹

حيث أن تعليم القيم يجب أن يُعنى باستراتيجيات التعليم التي تركز على الجانب التفاعلي من خلال الحوار، النقاشات... إلخ.

ويرى الصمدي أن الكثيرين من المشتغلين بتعليم القيم يختزل التربية على القيم في تحقيق الأهداف الوجدانية، وقد أحدث هذا الإختزال خطأ كبيرا في أذهان المشتغلين بتصميم وتطوير البرامج والمناهج التعليمية، فربطوا بين الجانب الوجداني والقيمي في صيغة متطابقة وكأن الأمر لا يعدوا أن يكون تعبيراً اصطلاحياً لا مشاحة فيه.²

استراتيجيات تعليم القيم وتعلمها:

ذهب "مرعي" لتحديد أهم استراتيجيات تعليم القيم وتعلمها ومنها:

- الطرائق والأساليب التلقينية الإلزامية، وتقوم على الوعظ والإرشاد المباشر، وإلزام الطلاب بقيم وقواعد معينة تتصل بالأخلاق والتصرفات والقيم السائدة، كالصدق والأمانة واحترام العمل.
- استراتيجية المعاشة والخبرة المباشرة: بحيث يشترك كل من البيت والمدرسة في تهيئة الخبرات المناسبة لتعليم الطفل القيم الصالحة من خلال الخبرات والأنشطة التي تنظم أو تهيأ للأطفال بصورة مستمرة من أجل مساعدتهم على اكتسابها.
- استراتيجية القدوة: وترتبط بالخبرة المباشرة من خلال الإقتداء بالمعلم والأقرب وغيرهما من النماذج البشرية الحية، أو بالخبرة غير المباشرة عن طريق الأفلام والقصص التي تسرد عليهم، ثم تطرق إلى الإحتكام للقرآن الكريم والسنة الشريفة وذلك بغرس القيم الصالحة وترسيخها في نفوس النشئ، وبذلك ينصح المعلمون بالإحتكام إلى الآيات الكريمة، والسنة الشريفة في تقييم المواقف، مما يساعد ذلك في حفظهم للآيات والأحاديث التي تحمل في ثناياها القيم الإسلامية.

¹ - ماجد زكي الجلاّد، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، ط1، 2005، ص 94.

² - خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسيسكو- الرباط، المغرب، 2008، ص 40.

وأخيرا الإستجابة الموضحة وهي إحدى الإستراتيجيات الفعالة في تعليم القيم وتعلمها حيث تسعى إلى مساعدة الأطفال على أن تكون لديهم القيم الواضحة.¹

الأسس التربوية والفكرية لتدريس القيم:

تستند فلسفة تدريس القيم لمجموعة من الأسس التالية وهي:

- إن هدف التربية توليد الوعي لدى الطلبة ليكونوا قادرين على تغيير بيئتهم وواقعهم، وتطويرها، والإسهام في بقائها، واتخاذ موقف إيجابي منها.
- ربط التعليم بالحياة والعمل، وتوجيه القيم المدرسية نحو تنمية قيم ومهارات التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات، فتعليم القيم يواءم بين النشاطات وأساليب التعليم ويتطلب أساليب جديدة في التدريس، كما يتطلب تدريباً للمشرفين والمعلمين والعاملين في المناهج الدراسية.²

ثانياً: أهمية القيم:

لتعلم القيم أهمية كبيرة على مستوى الفرد، وعلى مستوى المجتمع، فتكمن أهميتها على مستوى الفرد فيما يلي:

- هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات ومن ثم أقوال وأفعال، فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس، والتي تحدد مكانته وقدره وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه.
- هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان.³

أما على مستوى المجتمع:

¹- توفيق احمد مرعي ، طرائق التدريس العامة .دار المسيرة للنشر والتوزيع .الأردن ص 232.

²- عبيدات ذوقان وأبو السميد سهيلة، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، 3، 2013، ص 318.

- ابراهيم رمضان الديب ،أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ،ط1، 2006، ص 11 .

- تلعب القيم دورا أساسيا في توجيه ميول وطاقت المجتمعات، إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار الضابط لأفكار ومشاعر الأفراد والمجتمعات.¹
- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه ذلك أن القيم تشكل محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع.²
- القيم ترقى بالمجتمعات الى مستوى عال من الوعي و الإدراك العميق لبناء حضارة تقوم على أسس متينة.³
- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الإجتماعية و الأخلاقية الفاسدة.⁴

ثالثا: أنواع القيم:

تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة، وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددًا محاولًا أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه.⁵

وسنعرض فيما يأتي لأهم أنواع القيم التي تسعى المنظومة التربوية إلى غرسها لدى المتعلمين:

1- القيم الدينية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإدراكه للكون ويعبر عنها إهتمام الفرد وميله إلى المعرفة ما وراء الطبيعة، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويؤمن بأن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة ويتميز معظم من تسود لديه هذه القيم بالتمسك بالتعاليم الدينية...⁶

¹- ابراهيم رمضان الديب، المرجع السابق ص 15

²- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها، ص 46.

³- إبتسام غانم، التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية، مجلة الشامل للعلوم التربوية و الإجتماعية، العدد 01 ، جوان 2021، ص150.

⁴-نمر بوتمر، قيم السلام في مناهج اللغة العربية، التعليم الابتدائي الجزائري انموذجا، مجلة فعل الخطاب ، المجلد السادس، العدد 22 ، جوان 2018، ص 248.

⁵- ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، ص 46.

⁶- رضوان زيادة، كيفن جيه أوتول، صراع القيم بين الإسلام والغرب، دار الفكر دمشق، ط1، 1431-2010، ص 34.

2- القيم النظرية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به، ويسعى وراء القوانين التي تحكم عناصر هذا العالم، بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة معرفية تنظيمية...¹

3- القيم الاقتصادية: وتتضمن الإهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال... وهي تمثل نمط رجال الأعمال والإقتصاد.²

4- القيم الجمالية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتكوين والتنسيق، ولا يعني هذا أن الذين يتمتعون بهذه القيم مبتكرون مبدعون، بل إن بعضهم لا يستطيع الإبتكار الفني، وإن كان يتذوق نتائجه.

وقد عرفت القيمة الجمالية بأنها عنصر أساس في الخبرة الجمالية، وهي إدراك الكيفية الجمالية التي توجد أو تنتمي إلى العمل الفني بوصفه شكل...³

5- القيم الاجتماعية: هي مجموعة القيم التي تميز الفرد بإهتماماته الاجتماعية، وبقدرته على عمل علاقات اجتماعية والتطوع لخدمة الآخرين.⁴

6- القيم السياسية: ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي، وحل مشكلات الغير، ويتميز الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة، بالقيادة في نواحي الحياة العامة...⁵

7- القيم الأخلاقية الإنسانية: و المقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير الصواب و الخطأ، و الخير و الشر في ضوء المعتقدات الدينية و الأعراف الإجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض عن الدين أو الجنس مثل الصدق والأمانة ، النزاهة، المساواة، العدالة ، التسامح ، الحرية والمحافظة على البيئة.⁶

¹- سيد أحمد الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1996.

²- ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق، ص 48.

³- حسن شحاتة، زينب النجار، حامد عمار، المرجع السابق، ص 244.

⁴- رضوان زيادة، كيفن جيه أوتول، المرجع السابق، ص 35.

⁵- سيد أحمد الطهطاوي، المرجع السابق، ص 61.

⁶- أيت حمودة حكيم، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ و دورها في تحقيق توافقهم الإجتماعي ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجزائر ، ص 21.

8- القيم الوطنية: و يعبر عنها بالمواطنة الصالحة، و تفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية، و التضحية في سبيل الوطن.¹

9- القيم الفكرية: و هي الناتجة عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية للفرد و تهتم بشكل خاص بالبحث عن الحقائق و أسباب حدوثها بشكل تطبيقي منظم.²

10- القيم العلمية : ونعني بها ابراز مكانة العلم ، وتبادل المعارف والمعلومات ،وهي قيمة مهمة في حياة الفرد ، لأنها تملأ الفراغ و تزيد المحصول الثقافي ، و نحن بحاجة الى تنميتها و توليدها في نفوس أطفالنا لما لها من أهمية بالغة.³

وهذا التقسيم للقيم لا يدل على أنها منفصلة عن بعضها البعض، لأن بينها ترابطا وتكاملا، تحقق من خلاله أهداف الفرد والمجتمع.⁴

رابعا: المنظومة التربوية وتعليم القيم

تمتاز المنظومة التربوية بدورها البارز في ترسيخ القيم والمبادئ الأخلاقية لدى المتعلمين، حيث تعد محورا أساسيا لبناء الأمة، وتسعى على المدى البعيد إلى الرقي بأبنائها علما وأخلاقا سامية، لذا فإنها تحتل مكانة مركزية تتمحور حولها بقية المنظومات الأخرى.⁵

إن الاهتمام بالمنظومة القيمية يعد قضية العصر، وخاصة ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم الأمر الذي أصبح يلح على تأسيس تربية قائمة على القيم، وهذا لنكون قادرين على تحديد القيم التي يجب أن نعززها وندعمها، وأي القيم تشكل لمواجهة تحديات المستقبل.¹

¹ - ايت حمودة حكيمة، المرجع السابق ، ص 21.

² بكوش ليلي ، القيم التنظيمية ، مدخل مفاهيمي ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، العدد 30 ، سبتمبر 2017، ص 568.

³ صبا حسين حجازي ، القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث ، العدد (02) ، المجلد (06) ، 2020 ، ص 400.

⁴ - سيد أحمد الطهطاوي ، المرجع السابق، ص 64.

⁵ - فاطمة بن سماعيل، القيم والسلوكيات الإيجابية في المناهج التربوية الجزائرية، حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 32، الجزء الثالث، سبتمبر 2018، ص 736.

والواقع أن المنظومة التربوية لا يمكن أن ينفصل فيها التعليم عن التربية، ذلك أن المنظور الشامل للرسالة التعليمية يقصد به تكوين شخصية المتعلم في مختلف أبعادها، والمتعلم اليوم محتاج أكثر من أي وقت مضى - إضافة إلى المعارف والمهارات - إلى منظومة قيم تمكنه من استيعاب ثقافته وحضارته والإنتفاع الواعي على الثقافات والحضارات الأخرى، كما أنه محتاج إلى معايير يزن بها ما يعد عليه من مبادئ وسلوكات وأفكار ليميز الخبيث من الطيب، ومحتاج أيضا أن يعرف غيره في إطار التواصل المفتوح بمنظومته القيمية النابعة من دينه وحضارته.²

ويمكن اعتبار التربية والقيم وجهان لعملة واحدة، فهما يشكلان علاقة تكاملية وتلازمية في نفس الآن، ولا يمكن الفصل بينهما، فلا تربية بدون قيم، ولا قيم بدون تربية، لذلك فالتربية على القيم، تمثل إحدى المهام الأساسية للسياسات التعليمية.³

وإذا كان لا بد من بناء مجتمع القيم كحل وحيد لسلامة المجتمع، فإن النظام التربوي وحده قادر دون سائر الأنظمة الاجتماعية الأخرى على بناء هذه المنظومة القيمية وتفعيلها كموجه ومحدد للسلوكات الاجتماعية المرغوبة، وذلك بما يتميز به من خصائص أهمها اشتماله على منهاج تربوي متكامل بإمكانه التأثير في شخصية الفرد من كل الجوانب، وجعل القيم في محور التفاعل الاجتماعي.⁴

إن وطنية المنظومة التربوية تفرض عليها منح التربية باللغة العربية كما تفرض عليها نشر القيم الروحية والثقافية الأصلية لتساهم بدورها في إحياء تراث عريق غني بمظاهر التقدم وبتوقف تكييفها مع مقتضيات الجماعة.⁵

وفي ظل اصلاحات المنظومة التربوية الجزائرية للجيل الثاني للغة العربية الذي طرأ على نظامها التعليمي، نجد أن النظام التربوي في بلادنا يسعى إلى ترسيخ القيم بمختلف أنواعها الاجتماعية والأخلاقية

¹ - أحمد فاضلي، أيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة التراث، العدد الحادي عشر، جامعة الجلفة، جانفي 2014، ص 162.

² - خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، المرجع السابق، ص 05.

³ - محمد بلهادي، إشكالية القيم في المنظومة التربوية، مجلة علوم التربية، العدد 52، يونيو 2012، ص 01.

⁴ - سمير أبيش، المنهاج التربوي ودوره في بناء وتفعيل منظومة القيم داخل المجتمع، مجلة الشامل للعلوم التربوية، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 03.

⁵ - المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، النظام التربوي والمناهج، الجزائر، 2004، ص 16.

والثقافية والإنسانية وغيرها في وجدان المتعلم وإدماجها في المقررات الدراسية، بغرض تحسين جودة التعليم.

إلى جانب ذلك فإن الغاية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها هي ترقية قيم ذات صلة بالبعد الجزائري، بإعتباره الحبكة التاريخية للتطور الديمغرافي والثقافي والديني والسياسي والتربوي لمجتمعنا وهذه القيم لها صلة بـ:

الطابع الوطني بغرس الوطنية في نفوس أطفالنا والذي يركز على التمسك بالوطن وبماضي الجزائر

الطابع الديمقراطي سواء تعلق الأمر بتنظيم النظام التربوي أو بمحتوياته وبكيفية سيره فإنه يتكفل بثقافة ديمقراطية تستند إلى المواقف الإيجابية للإنتفاخ والتسامح والرقى.

الطابع الإنساني والعالمي بالسعي من أجل ترقية حقوق الإنسان.¹

واستنادا لما سبق يمكن القول بأن المنظومة التربوية الجزائرية أعطت أهمية بالغة للقيم وذلك لما تزخر به مناهجها التربوية من قيم ومعارف ومعتقدات.

خامسا: اللغة العربية وتعليم القيم

اللغة العربية لغة القرآن، وهو خطاب الله تعالى إلى العالمين، وقد اختارها الله تعالى كوعاء ليحمل القيم الإسلامية للعالمين، ولذلك لا يمكننا أن نفصل بين هذه المادة والقيم الإسلامية، ما جعلنا نعتبرها مادة حاملة لهذه القيم بصفة مباشرة، لأنها ليست وسيلة اتصال فقط ولكنها خطاب حامل لقيم تستهدف تكييف ميول المتعلم واتجاهاته.²

يرمي تدريس اللغة العربية إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني، وتوسيع معارفهم بما يلبي حاجاتهم المدرسية والاجتماعية واعتمادها وسيلة للتواصل اليومي

¹ - عمر بوشنة. دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط. تمنغست مجلة الافاق العلمية العدد 12. جامعة الجزائر. ديسمبر 2016. ص 38.

² - خالد الصمدي، خالد حنفي، تكامل المعرفة والقيم في بناء المناهج التعليمية، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر، ط1، 2017، ص 33.

الشفوي والكتابي، وصقل شخصياتهم بالتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية، وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية، وتذوق جماليات آدابها وفنونها والإعتراز بأمجادها.¹

واللغة العربية في المنظومة التربوية، هي أداة اتصال وتفاعل بين أفراد المجتمع، ووسيلة رئيسية في عمليتي التعليم والتعلم، إذ هي لغة المدرسة الجزائرية في مختلف المواد والمراحل التعليمية، بها يتوصل المتعلم إلى إرساء موارده، وتنمية تفكيره وخياله، والتعبير عن مواطنه وأفكاره ومطالبه.²

وهنا نشير إلى أن مناهج تدريس اللغة العربية في المدارس العربية والإسلامية تركز على البعد التقعيدي من نحو وعروض وبلاغة، ويطغى فيها هاجس امتلاك اللغة كوسيط للتواصل لا غير، دون محاولة تطعيم محتويات الدروس بالبعد القيمي الإسلامي...

ونحن لا نعتقد أنه يمكننا الفصل بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي تحملها، وانطلاقا من هذا التأسيس النظري نتصور أن أستاذ مادة اللغة العربية يمكن أن يوظف هذه المادة لنقل القيم الإسلامية من خلال اختيار النصوص التي تحمل قيم العدل والحرية والكرامة وكل القيم الإسلامية الرفيعة، وخصوصا النصوص القرآنية والحديثية والنصوص الأدبية...³

ومما سبق يمكن القول أن اللغة العربية لها دور هام في تعليم القيم، وبالتالي فإن تعليمها يمكن أن يساعد الطلاب في تعزيز القيم.

سادسا: النصوص التعليمية وتعليم القيم

يعتبر النص بؤرة العملية التعليمية، وهو الأداة الحاملة للهدف الرئيسي من تعليم اللغة ومستوياتها المختلفة اللغوية، الصرفية، النحوية والصوتية، وهو السند الذي يستقي منه المتعلم أفكاره من خلال مراحل تعلمه، قصد اكتسابه مهارات ومعارف وقيم جديدة، ومن هنا يكون النص محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي نشأ وترعرع في احضان ثقافة ما...⁴

¹ - وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية: مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص 05.

² - سمراء شلواش، حضور القيم في كتاب اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، التعليمية، المجلد 5، العدد 13، مارس 2018، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، (الجزائر)، ص 405.

³ - خالد الصمدي .خالد حنفي . المرجع السابق ص 34.

⁴ - بشير إبرير، تعليمية نصوص بين النظرية والتطبيق، ص 129.

إن المتأمل لمناهج الجيل الثاني للغة العربية في ظل المقاربة النصية، يجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية، حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية، وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية، ومن خلالهما تنمي كفاءات ميادين اللغة الأربعة.¹

واستنادا لما سبق يتبين لنا أن النص تتداخل فيه مختلف التعلّيمات اللغوية من نحو وصرف وبلاغة... إلى غير ذلك.

ونظرا لأهمية النص البيداغوجية حيث تسعى المنظومة التربوية لاستخدامه كوسيلة تعليمية وتربوية لترسيخ القيم والاتجاهات وتعزيزها في المجتمع، فإن النصوص تعتبر عنصرا فعالا من عناصر التفاعل الاجتماعي والثقافي، أو بتعبير آخر هي ظاهرة ثقافية ترتبط بواقع المتعلم ارتباطا وثيقا، وهي بذلك ترفع بفعالية من إثراء الرصيد الثقافي للمتعلم وتزويده بمصطلحات الحضارة.²

يؤدي النص التعليمي دورا مهما في التعليم، خاصة في المرحلة الابتدائية، ذلك لأن هدف تعليم النصوص اللغوية في الأطوار المختلفة هو بناء تعلّيمات أساسية، واكساب المتعلمين قدرات تتطابق لتحقيق كفايات تواصلية وفق ما يمليه المنهاج التعليمي المعتمد رسميا، والنص بهذا المنظور أداة هامة في عملية التعليم والتعلم وبواسطته يمكن إطلاع المتعلمين على المادة اللغوية والأدبية.³

وعليه يعد النص التعليمي وسيلة تواصل وأداة إبداع ومكون أساسي من مكونات الهوية، ذلك أنه يمثل للأمة العربية هويتها وعمقها الروحي، وإرتباطها التاريخي، فانعكست تلك التراكمات على النص التعليمي الجزائري الذي يعتبر - بلا منازع- ترجمة لمجموع القيم السائدة في المجتمع.⁴

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص 06.

² - لطيفة هباشي، استثمار نصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 100.

³ - بن عطية مصطفى، معايير انتقاء النص التعليمي، دراسة في نصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، اللسانيات، المجلد 26، العدد2، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، ديسمبر 2020، ص 254.

⁴ - عبد الله بوسيف، النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقي، مجلة كلية الآداب واللغات، المجلد 12، العدد الخامس والعشرون، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2019، ص 287.

و على هذا الأساس يمكن القول أن النصوص التعليمية وسيلة تربوية تساهم في نقل القيم و ذلك بترسيخ قيم التراث الثقافي و الحضاري بالإضافة الى أنها تعرف الطفل بلغته ووطنه و عقيدته و تساعد على بناء مجتمعات متماسكة و متحضرة.

فالنص التعليمي يتشكل في المادة التعليمية التي تعد مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية بإعتبار النص التعليمي يحمل مضمونا معرفيا ولغويا، يتطلب من الأستاذ إفهامه للطالب، وهذا ما يقتضي من الأستاذ وضع استراتيجية تعليمية وبيداغوجية محكمة تتوخى الدقة العلمية في التبليغ، بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة والخبرة المعرفية اللسانية بالإضافة إلى الخبرة التعليمية وطرائق التعليم.¹

وتجدر الإشارة إلى أن النص التعليمي يحمل في طياته طابعا وطنيا وقوميا، إذ يغرس في المتعلم عديدا من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، على غرار حب الإنتماء إلى الإسلام والعروبة والمجتمع الجزائري.²

وعلى أية حال فإنه ينبغي على المتخصصين في بناء النصوص التعليمية الموجهة للمتعلمين، وحتى تضمن نجاحها أن يجعلوها تتماشى وفق إطار يحافظ على الأسس النفسية والمعرفية والمنهجية حيث تلبي حاجات المتعلمين وتثير عواطفهم وأحاسيسهم وأذواقهم وتقوم سلوكياتهم وميلهم، وتتمي استعداداتهم وقدراتهم العقلية، ولذلك لا بد لهذه النصوص أن تتضمن تدريجيا قيما معرفية ونفسية واجتماعية تمكن المتعلمين من اكتساب مهارات جديدة.³

من خلال ما تطرقنا اليه يمكن القول أن النص التعليمي أداة هامة في عملية التعليم ، فضلا عن ذلك فإن النصوص تعمل على تنمية قدرات و مهارات التلاميذ الأخلاقية و الإجتماعية من خلال تعريفهم بمختلف القيم و اشباع ميولاتهم و اهتماماتهم من خلال تفاعلهم داخل المجتمع.

¹ - خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010، ص 360.

² - عبد الله بوسيف، النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقي، مجلة كلية الآداب واللغات، المجلد 12، العدد الخامس والعشرون، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2019، ص 285.

³ - علواش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقاربة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019، ص 153.

و خلاصة القول في هذا الشأن أن اللغة العربية هي لغة أساسية و لغة القرآن الكريم ، ووعاء للفكر و الهوية و الثقافة ، و هي التي تساعد على تشكيل بناء قيمي للتلميذ ، و من هنا تبرز مكانة اللغة العربية في المنظومة التربوية الجزائرية هذه الأخيرة التي تسعى الى تكوين نشئ و جيل متشبع بقيم وطنية و أخلاقية و تاريخية من خلال النصوص المدرجة في المناهج التعليمية.

الفصل الثاني

القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1 - دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

2 - القيم في الوثائق التربوية

3- القيم في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

قبل الولوج إلى موضوع القيم يجدر بنا أولاً التعريف بالكتاب المدرسي.

أولاً: دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يشكل الكتاب المدرسي وسيلة مهمة في العملية التربوية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، والمرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه، وقد عرف بأنه دعامة تربوية أساسية ووسيلة تعليمية موجهة لفئة معينة ويتم إختيار مضامينه وفق غايات وأهداف محددة مما يتيح للمتعلم اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي يتضمنها المنهاج الدراسي¹.

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، أُلّف من طرف مجموعة من الأساتذة والمشرفين وعلى رأسهم بن الصيد بورني سراب، وقد تم طباعته من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية سنة 2019-2020 وبلغ عدد الصفحات 143 صفحة².

من جانب المضمون: بدأ الكتاب بمقدمة كمنطلق تساعد المتعلم على حسن استخدام الكتاب ثم يليها فهرس كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، حيث يحتوي على ثلاثة وعشرين نصاً للقراءة، موزع على ثمانية مقاطع كل مقطع يتضمن ثلاث وحدات تعليمية، وتتمثل هذه المقاطع في: القيم الإنسانية، الحياة الإجتماعية والخدمات، الهوية الوطنية، التنمية المستدامة، الصحة والتغذية، عالم العلوم والإكتشافات، قصص وحكايات من التراث، الأسفار والرحلات³.

كما اشتمل الكتاب على أنشطة الإدماج والمحفوظات...

¹ بوجمعة مرزوكي، ديداكتيك النص القرائي، إشكالية تصنيف نصوص (مستوى السادس ابتدائي)، الرباط، 2012/2013، ص 58.

² ينظر بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ديوان المطبوعات الدراسية، الغلاف الخارجي، الجزائر، 2019/2020.

³ بن الصيد بورني سراب وآخرون، المرجع السابق، الفهرس.

أما بالنسبة للخط فهو متوسط وواضح، حيث استخدم اللونين الأخضر لكتابة العناوين، والأحمر لشرح المفردات بالإضافة إلى أنه حوى على علامات الترقيم والصور وهذا للفت انتباه التلميذ وتسهيل عملية الفهم.

ثانيا: القيم في الوثائق التربوية

تحتوي الوثائق التربوية على العديد من القيم مهمتها في ظل الإصلاحات نقل وتعزيز تلك القيم بصورة جديدة انطلاقا من هذا سنتحدث عن موضوع القيم في كلا من المرجعية العامة للمناهج ومنهاج اللغة العربية والوثيقة المرافقة ودليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

01/ المرجعية العامة للمناهج:

إن مهمة كل تربية هي إيصال ونقل القيم التي اختارها المجتمع لنفسه، قيم مشتركة بين كل الأعضاء: سياسية وأخلاقية، ثقافية وروحية، الهدف منها تعزيز الوحدة الوطنية، ووجدانية وإخلاقية، جمالية، فكرية وإنسانية متفتحة على العالم¹.

وقد حدد القانون التوجيهي في مقدمته، لا سيما الفصلين "1" و"2" من الباب الأول: والفصول "2" و"3" من الباب الثالث مهام المدرسة في مجال القيم الروحية والمواطنة²:

الإعتراز بالشخصية الوطنية وتعزيز الوحدة الوطنية، وذلك بترقية والحفاظ على القيم المرتبطة بالإسلام والعروبة والأمازيغية...³

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر، مارس 2009، ص 10.

² نفس المرجع ص 10.

³ نفس المرجع ص 10.

02/ منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي:

من خلال الإطلاع على منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي للجيل الثاني، تبرز المكانة المتميزة التي تحظى بها اللغة العربية في منظومتنا التربوية، باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية، ومكونا رئيسيا للهوية الوطنية، ولغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث، بالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة العربية في هذه المرحلة تغذي البعد الثقافي والوجداني، وتغرس قيم الأمة الجزائرية.¹

تتلخص المبادئ المؤسسة للمناهج في ثلاثة جوانب: الأخلاقي الفلسفي (الإيستيمبولوجي)، المنهجي والبيداغوجي.

ولابد من الإشارة في هذا السياق إلى:

المجال الأخلاقي(القيمي): يشكل اختيار القيم ووضعها حيز التطبيق أو مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطبيعة المناهج واختيار مضامينها وطرائق المتعلم.²

وحسب ما جاء في المرجعية العامة للمناهج، فإن المنظومة التربوية الجزائرية عليها واجب إكساب كل متعلم قاعدة من الآداب والأخلاق المتعلقة بالقيم ذات بعدين وطني بإكساب مجموعة من قيم الهوية الوطنية المرجعية، (الإسلام، العروبة والأمازيغية) التي تشكل بانصهارها << جزائرية >> الجزائري، وعالمي بتعزيز عملية اكتساب القيم العالمية.

واكتساب هذه القيم وتنميتها ينبغي أن يطور لدى المتعلم: هويته وتنمية شخصيته في إطار قيم الهوية الوطنية المرجعية، إلى جانب نمو استقلاليته.³

¹ الوزارة التربية الوطنية، منهج اللغة العربية، مرحلة الإبتدائي، الجزائر، 2016 ص 32.

² نفس المرجع ص 05.

³ نفس المرجع ص 06.

وعلى ضوء هذا يمكن القول أن النظام التربوي الجزائري يسعى من خلال مناهجه الجديدة، إلى تكوين جيل متشبع بقيم وسلوكيات إيجابية، وذلك من أجل بناء جيل قادر على إدارة مستقبله وتجمل مسؤوليته.

03/ الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية:

اشتملت الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية بتقديم المادة، وكيفية مساهمتها في تحقيق الملح شامل، وذلك كون اللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية، ولغة المدرسة الجزائرية، وإحدى المركبات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية، وأحد رموز السيادة الوطنية وأساسها الرئيس¹.

وعلى المدرسة اليوم أن تعمل على تغذية البعد الثقافي للتلاميذ، وصقل أذواقهم ووجدانهم، وذلك من خلال تبني استراتيجيات تثن اللغة العربية، حتى تتمكن من استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية والحضارية، وعلى المدرسة كذلك أن تعمل على استعادة التلاميذ الثقة بلغتهم، والإعتراز بثقافتهم، مما يعزز لديهم الشعور بالانتماء للأمة، وتأكيد هويتهم الثقافية والحضارية².

بالنظر لما تم التطرق إليه في الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، تبين أن القيم هي أساس كل عقيدة. باعتبارها تلعب دورا مهما في صقل شخصية المتعلم وتنمية قدراته واتباع ميولاته وتزويده بالمعارف، لذا يجب إعطائها المساحة الأكبر في المناهج الدراسية.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، الجزائر، 2016، ص 03.

² نفس المرجع ص 03.

04/ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

فيما لا شك أن تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية في الجيل الثاني تعتمد على وثائق وسندات مقدمة للمعلم تشرح له كيفية سيرورة الدروس، ومن بين هذه الوثائق دليل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

إن المتصفح لدليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يحتوي على عناوين النصوص المكتوبة ضمن الوضعية المشكلة الإنطلاقية للمقاطع التعليمية، حيث في نهاية كل نص توجد مهمات، يتم من خلالها التطرق للقيم والعبر التي تضمنها النص.¹

نصل مما سبق إلى أن المناهج الدراسية ساهمت إلى حد كبير في تعزيز وتنمية البعد القيمي، وذلك من خلال السندات البيداغوجية التي تعد الركيزة الأساسية التي تساعد المعلم على تحصيل التلميذ للمعارف وتحديد مساراته في مواقف معينة.

ثالثا: القيم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1- النصوص الواردة في كتاب التلميذ

على ضوء أهمية النصوص التعليمية في تعليم القيم، تنطلق دراستنا لمعرفة القيم التي تضمنتها النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية، وقد وقع اختياري على كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، باعتبارها السنة النهائية للمرحلة الابتدائية والانتقال إلى مرحلة جديدة وهي مرحلة المتوسط، حيث يشعر فيها التلميذ أنه قد كبر وفي جاهزية تامة لاكتساب قدرا كبيرا من القيم والمهارات والسلوكيات الإيجابية.

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، ، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ص 20 .

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

حيث وزعت نصوص القراءة وهي ضمن مجالاتها كما نوضحها في الجدول الآتي¹:

نصوص القراءة	المقاطع
رفاق المدرسة	القيم الإنسانية
التعاونية المدرسية	
طريق السعادة	
من أشرف المهن	الحياة الإجتماعية والخدمات
الإخلاص في العمل	
مهنة الغد	
تاكفاريناس يتحدث	الهوية الوطنية
كلنا أبناء وطن واحد	
أرض غالية	
سر الحياة	التنمية المستدامة
حين تصير النفايات ثروة	
الحصاد والكلب وقطعة الخبز	
وادي الحياة	الصحة والتغذية
ممنوع الدخول	
أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفاكهة	
عبقرية فذة	عالم العلوم والاكتشافات
قصة البنسيلين	
الروبوت المشاغب	
عزة ومغزوة	قصص وحكايات من التراث
جحا والسلطان	
وفاء الصديق	
رحلة إلى عين الصفراء	الأسفار والرحلات
حكي ابن بطوطة	

الجدول 01: نصوص القراءة المتضمنة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، ، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الفهرس.

التعليق على الجدول 01:

- نلاحظ من الجدول أعلاه أن النصوص التعليمية المقروءة المدرجة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي للجيل الثاني تتوزع على ثمانية مقاطع وكل مقطع يحتوي على ثلاثة نصوص مكتوبة باستثناء المقطع الأخير يحتوي على نصين.

- يوحي التصنيف السابق أن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يحتوي على العديد من النصوص المتنوعة التي تعالج قضايا مختلفة تتضمن قيم دينية واجتماعية و إنسانية ووطنية وغيرها من القيم التي تكتسب عن طريق هذه النصوص التي هي عبارة عن قصص تحاكي الواقع المعيشي للتلميذ، وبدورها تغرس مبادئ دينية ووطنية واجتماعية كما جاء في المقطع الأول القيم الإنسانية في نص "طريق السعادة" مثلا عبارة: " إن الحياة مدرسة كبيرة.تعلمت فيها أن السعادة في أن أعامل الناس بكل مودة و احترام . أوقّر كبارهم و أعطف على الضعيف منهم¹ فهذه العبارة تدعو التلاميذ إلى حسن المعاملة و الإحترام. والمقطع الثاني الحياة الاجتماعية والخدمات كما ذكر في نص " الإخلاص في العمل" مثال ذلك في قول الكاتب: " و خالد يقوم بمعالجة السكان بكل تقان و اخلاص²". فهنا النص يحبب التلميذ في العمل و الإخلاص له.

كما تعمل النصوص الواردة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي على غرس قيم الروح الوطنية و إثبات الإنتماء الوطني مثل ما ورد في المقطع الثالث الهوية الوطنية في النموذج التالي من نص " أرض غالية" في عبارة. "نعم يا بني ! أحببها ! محتم عليك أن تحبها... إنها الارض أجدادك³.. من خلال هذا النموذج يتعلم التلميذ حب الوطن و التضحية في سبيله.

¹- بن الصيد بورني سراب و آخرون،كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي،ص 18

²- نفس المرجع ص 31

³- نفس المرجع ، ص 52

أيضا نجد مثلا آخر في المقطع الثامن الرحلات و الأسفار في نص " رحلة إلى عين الصفراء" نلمسها في المثال التالي: " يوم السوق في العين الصفراء، يوم البهجة في المدينة و برانيس فرسان السّباهي. و عند المساء تعود المدينة إلى يومياتها العادية. و في بلدة قريبة تدعى " تيوت" ذات البيوت الجميلة،...¹ فهنا يكتشف التلميذ جمال و روعة الجزائر و منطقة عين الصفراء"و يتعرف على وطنه و المعالم الجمالية فيه.

- وقد تساهم هذه النصوص في الإطلاع على مجموعة من القيم والمبادئ المستنبطة من القصص والحكايات التراثية مثل ما ورد في نصوص المقطع السابع قصص وحكايات من التراث عندما أعجب السلطان بنباهة جحا أمره بجائزة تساوي ألف دينار و قال له: (لو كان في الرعية بضعة من أمثالك ما فسد المُلْك و ما ظلم الناس²...) فهنا يتم تزويد التلميذ بقيمة اجتماعية تدل على أن صلاح الفرد يؤدي إلى إصلاح المجتمع و أن فساد الفرد يفسد المجتمع.

- كما يوضح لنا التصنيف السابق للنصوص الواردة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي بأن عناوين المقاطع عكست أبعاد وأهداف النصوص لاكتساب القيم المتمثلة في القيم الإنسانية والحياة الاجتماعية والهوية الوطنية وغيرها.

¹- بن الصيد بورني سراب واخرون، المرجع السابق،ص 129

²- نفس المرجع ص 116

2- إحصاء القيم ومجالاتها الواردة في النصوص :

المقاطع / 01	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
القيم الإنسانية	رفاق المدرسة	الرفقة الصالحة الإخوة عدل وإحسان المحبة القول الطيب	إنسانية ¹ أخلاقية
	التعاونية المدرسية	التعاون العمل الجماعي	إجتماعية
	طريق السعادة	مودة واحترام المحبة التسامح والعفو	إجتماعية أخلاقية

المقاطع / 02	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
الحياة الإجتماعية والخدمات	من أشرف المهن	النظافة احترام الآخر	إجتماعية
	الإخلاص في العمل	الإخلاص إتقان العمل خدمة الآخرين	إجتماعية
	مهنة الغد	إحترام الناس	إجتماعية

¹ هنية مايدي، دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم "السنة الخامسة ابتدائي"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، جامعة الأغواط، المجلد 10، العدد 03، 2022. ص1502

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المقاطع / 03	عنوان النص	القيمة	تقدير العمل	مجال القيمة
الهوية الوطنية	تاكفاريناس يتحدث	حب الوطن والإعتزاز بشخصياته	وطنية ¹	
	كلنا أبناء الوطن	شموخ الراية الوطنية تجنب العنصرية	وطنية	
	أرض غالية	حب الأرض التضحية	وطنية	

المقاطع / 04	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
التنمية المستدامة	سر الحياة	المحافظة على الماء	بيئية
	حين تصير النفايات ثروة	استغلال النفايات التخطيط	بيئية
	الحصاد والكلب وقطعة الخبز	لا للتبذير حسن التقدير	بيئية

¹ هنية مايدي، دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم "السنة الخامسة ابتدائي"، ص 1503

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المقاطع	05	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
الصحة والتغذية		وادي الحياة	العناية بالدم المحافظة على الصحة	صحية ¹
		ممنوع الدخول	الوقاية خير من العلاج	صحية
		أحسن الأطباء عصير الخضروات والفواكه	الوقاية طعامك دوائك	صحية

المقاطع	06	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
عالم العلوم والإكتشافات		عبقرية فذة	العلوم والعلماء	علمية
		قيمة البنسلين	اكتشاف البنسلين	علمية
		الروبوت المشاغب	تطور الروبوتات	علمية
المقاطع	07	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
		عزة ومعززة	الحذر والطاعة	ثقافية ²

¹ هنية مايدي، دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم "السنة الخامسة ابتدائي"، ص 1503

² هنية مايدي، دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم "السنة الخامسة ابتدائي"، ص 1503

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

ثقافية	تجنب الإحتيال	جحا والسultan	قصص وحكايات من التراث
إنسانية	الوفاء	وفاء الصديق	
ثقافية	قيمة العمل		

المقاطع	08	عنوان النص	القيمة	مجال القيمة
الأسفار والرحلات		رحلة إلى عين الصفراء	البدو السفر والطبيعة	جمالية
		حكي ابن بطوطة	حب المعرفة	جمالية

الجدول 02: إحصاء القيم وتصنيفها

لقد تم احصاء القيم ومجالاتها الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بالرجوع لمقال الاستاذة "هنية مايدي"

التعليق على الجدول 02:

من خلال دراستنا للقيم التربوية الموجودة في كتاب اللغة العربية نتعرف على أهم القيم المتضمنة في نصوص كتاب التلميذ:

- نلاحظ أن القيم الإجتماعية احتلت المرتبة الأولى وهذا لارتباطها بحياة الفرد والمحيط الذي يعيش فيه وتمسكه بعاداته و تقاليده، كما يتبين لنا في نص (التعاونية المدرسية) الذي يدعو إلى غرس قيم التضامن والتسامح والتعاون وتنمية الروح الجماعية والتعامل مع الآخرين بالأخلاق الفاضلة، في حين نجد نصوصاً أخرى تضمنت قيم اجتماعية تتمثل في قيم الإحترام وحب العمل والإخلاص له، جسدت هذه القيم في نص (من أشرف المهن) ونص (الإخلاص في العمل) ونص (مهنة الغد)، فغالبا تعمل هذه النصوص التعليمية على ترسيخ مثل هذه القيم وهذا يدل على أهميتها داخل المجتمع.

- يليها أيضا القيم الإنسانية والتي بدورها تكسب المتعلم الصفات الحسنة كتعزيز المحبة بين الناس والوفاء للأصدقاء بالإضافة إلى تقديم المساعدة للآخرين وهذا ما نراه في نص (رفاق المدرسة)، وهذه كلها قيمايجابية تؤثر في سلوك المتعلم.

- وردت كذلك نصوص ذات طابع وطني تتناول قضايا عن الوطن وتدعو إلى زرع قيم الروح الوطنية في نفوس المتعلمين، كما هو الحال في نص (كلنا أبناء وطن واحد) ونص (أرض غالية)....

- ثم جاءت قيم بيئية والتي يتعلم من خلالها التلميذ العديد من السلوكيات الإيجابية، كالاهتمام بالطبيعة والمحافظة على الماء وعلى البيئة ونظافتها وإلى غير ذلك من السلوكيات، نلمسها في نص (سر الحياة) ونص (حين تصير النفايات ثروة).

- بدورها جاءت قيم صحية تؤدي دورا مهما في حياة المتعلم وذلك بالإهتمام بنظافته وصحته والإبتعاد عن الأكل غير الصحي، نجد ذلك في نص (وادي الحياة) ونص (ممنوع الدخول) ونص (أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفواكه).

- احتوت النصوص على قيم علمية وذلك بالتعريف بأبرز العلماء والشخصيات العظيمة كشخصية البيروني، وافساح المجال أمام المتعلم بالإهتمام بطلب العلم وتعلم اللغات، ومن بين هذه النصوص نذكر نص (عبقرية فذة) ونص (قصة البنسليين).
- إضافة على ما سبق تضمنت النصوص قيم ثقافية تحفز المتعلمين على القراءة وتكسبهم مجموعة من المعارف والمهارات والفنون لتعزيز ثقافتهم العقلية، مثال ذلك نص (عزة وعزوزة) ونص (رحلة إلى عين الصفراء) ونص (حكى ابن بطوطة).

رغم كل هذا التنوع في القيم إلا أنّ هناك نصوص جافة خالية من عنصر الإثارة و التشويق اللذان بدورهما يفهم التلميذ القيمة من النص، بالإضافة إلى غياب الإستشهاد فيها من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة.

3- تحليل بعض النصوص من المقاطع الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

لقد قمنا بإختيار نماذج نصوص من مقاطع الكتاب المدرسي للتلميذ، فسعينا أن تكون هذه النصوص ذات مضامين مختلفة وسندات متنوعة تحتوي على مجموعة من القيم.

المقطع الأول: القيم الإنسانية

من خلال هذا المقطع (القيم الإنسانية) يتعلم التلميذ مجموعة من القيم الإنسانية والأخلاقية وحتى الإجتماعية، موزعة هذه القيم على مجموعة من النصوص التعليمية المكتوبة والمنطوقة، مثل ما ورد في النص المكتوب "رفاق المدرسة" الذي يعالج موضوعا في الإنسانية يرتبط بالواقع المعاش للتعلم، يتمثل في الرفقة الصالحة كما ورد في الفقرة الأولى في قول صاحب النص: " فالرفيق الحقيقي هو من يساعدك في السراء و الضراء.

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يفرح لفرحك و يحزن لحزنك ". يحفظ أسرارك يخفف عنك هموم الحياة¹... " حيث تكمن هذه القيم في رسم صورة إيجابية عن الأصدقاء باعتبار الرفاق عامل أساسي في حياة المتعلم في المدرسة.

فمن خلال هذا النص ومناقشة فحواه بين الأستاذ والمتعلمين، يتوصل التلاميذ للقيم عن طريق طرح أسئلة موجهة إليهم مثال ذلك: فالترقيق الحقيقي هو من يساعده في السلوك الحسن الذي تكلم عنه النص والذي من شأنه أن نراه بينكم أنتم والضرراء. تفرح لفرحك والتلاميذ؟ ويحزن لحزنك. يحفظ أسرارك. يخفف عنك هموم الرفقة المدرسية. إلى الضرب بتفريق الرفيق المخلص؟

دون جداء، وتبدلك على دروب الخير...
يتميز بتقديم المساعدة، حفظ الأسرار...
وإنا الآن في مدرستنا نحاط بالكثير من الزملاء والأصدقاء، نعامل بعضهم بعضاً بكل مودة ورحمة،
وما دور الرفقة المدرسية؟ نشر المحبة والأخوة.
ذلك أننا نتعودنا التفكير والعمل في المدرسة معاً، نتلقى يومياً دروس المحبة والأخوة والتعاون.

إن مضمون نهاية الحصة يكتسب بالتلميذ قيمة اجتماعية إنسانية متمثلة في الدراسة مع رفقة تتمتع بالجدية والأدب والأخلاق، كما يكتشف مجموعة من القيم والمبادئ

مذمومة هي الخيانة الطعن بالاذن، ما يحسنه والأخوة والتعاون. والصفت النبيلة منها: القول الطيب، تقديم المساعدة، والأخوة والتعاون.
يد المساعدة إلى من يحتاجها منهم، وسأجتنب النعمة وأحذر من سماعها، وأبتعد عن التلاميذ لأنهم ينشرون العداوة ويفرقون بين الأصدقاء. وسأحرص على أن أنطق بما يفيد من القول الطيب الحسن، الذي ينشر أجواء تحببها الفرح والتعاون بيننا نحن الأصدقاء.

إن من آثار الرفقة المدرسية ما تؤسسها نحن، التلاميذ والطلبة، من جمعيات تعاونية في مختلف مراحل التعليم والدراسة، تعكس رفقنا المدرسية وتضامنا، وتهدفنا للعيش في المجتمع الكبير.

دروس الأخلاق والتربية الوطنية - باعز بن عمر - بتصرف

10

القيم الإنسانية

¹ - بن الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ص 10

المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي

نستخلص من النصوص المتواجدة في المقطع الثاني (الحياة الإجتماعية والخدمات)

بأنها نصوص تهدف إلى غرس القيم الإجتماعية، مثل ما جاء في نص "من أشرف المهن"،

حيث يعالج النص قضية اجتماعية أخلاقية التلاميذ الواقع متمثلة في مهنة عامل النظافة،

كما ذكر في النص: " عدت الى المنزل و أنا أفكر في مهنته الشاقة المحفوظة بالمخاطر.

فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية إن مهمة تجميل الحياة ! عمي بشير من عمال النظافة

الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعتنا... " فهذا يتم تزويد التلميذ بقيمة اجتماعية تتمثل في

أخلاقيات و صبر العم بشير و إخلاصه في عمله رغم مهنته الشاقة. بالإضافة إلى أنه

يستتج القيمة من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول فهم النص و من بين هذه

عمي بشير رجل اعتدت مشاهدته كل يوم وقد
أحاروا عليه بشيرا، ومثابرة الطبيعة العزائية في
الذين يقومون بدور حيوي في مجتمعتنا...
رأيتُه صباحاً يمشي بهدوء على الرصيف . وقد
أخلاقيات و صبر العم بشير و إخلاصه في عمله رغم مهنته الشاقة. بالإضافة إلى أنه
بان عليه التعب والجهد، إلا أن عينيهِ كانتا تشيران
يستتج القيمة من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول فهم النص و من بين هذه
الأسئلة المطروحة مثلاً نجد:

عُدتُ إلى المنزل و أنا أفكرُ في مهنتِهِ الشاقَّةِ المحفوظةِ
بالمخاطر . فهو يقوم بمهمة بالغة الأهمية . إنَّها مهمَّةُ
تجميل الحياة ! عمي بشير من عمال النظافة الذين
يقومون بدور حيوي في مجتمعتنا إذ يَعبَثون ليلاً ونهاراً
على كَنس الشوارع ورفَع أكياس القمامة . فأياديهم أياد
وفي آخر الدرس يستخلص التلميذ من النص مايلي: فما يرمي الآلاف من الأشخاص
الثفايات والفضلات علناً دون حرج .

- أن الشغل ليس عيباً مهما كانت صفته. ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون
ورغم الخدمات الجميلة التي يؤدونها، ينظر بعض الجهلة إليهم نظرة ازدراء وسخرية، ويعتبرون
مهنتهم إهانة الأذى، عن الطريق من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم تسليماً عملهم،
تري الناس لا يلتزمون بأبسط مبادئ النظافة . فالطفل يرمي الأوساخ في الشارع دون أن يؤذيه أحد
لولا مهنة عامل النظافة مثل العم بشير لامتلأت الشوارع بالوساخ وبذلك يكتسب
أو يزدغه، بل هو يرى من هم أكثر منه يفعلون ذلك غير مباليين بالخطر الذي قد يجزر عن أفعالهم.

لا قيمة من أجمل القيم الأخلاقية اللامبوهي وأقيمة الاحترام، وأحيث يصلح يحترم عامل
والزواجر الكريمة سحاصر السكان من كل مكان وستنتشر الأمراض والأوبئة وتفتك بالناس . آه يا
النظافة ويوفره ويقدره في عمله.
إلهي لو حدث هذا لحلت الكارثة أ
فالف تحية تقدير لعمي بشير وترت يدها بالنقاء والصفاء الذي يتركه من ورائه . وما أحكمه
حين يقول : « عملي خير وجمال أنشره أينما مررت وأجر عظيم أحسبه عند الله لأنني أميط الأذى
عن الطريق . »

ماخوذ من تحقيق صفحي حنان من في صحيفة «المساء» (بتصرف)
الوحدة الأولى من أشرف المعن

¹ - بن الصيد بورني سراب و آخرون، كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي ،ص 27

- أما القيمة الواردة في النص المكتوب الثاني "الإخلاص في العمل" هي قيمة إجتماعية يتعلمها التلميذ من خلال مناقشة أفكار النص مع إيجاد الإجابة عن الأسئلة المطروحة لقولهم:

- استخرج من النص ما يدل على إخلاص خالد في عمله؟ وما كانت نتيجة ذلك؟
وغيرها من الأسئلة الدالة على مدى استيعاب التلميذ أفكار النص واكساب تلك
القيمة.

المقطع الثالث: الهوية الوطنية

النصوص التعليمية الواردة في المقطع الثالث (الهوية الوطنية) ذات طابع وطني،
تهدف إلى غرس القيم الوطنية وتنمية الهوية الوطنية في نفوس التلاميذ. على سبيل مثال
 نجد نص "كلنا أبناء وطن واحد" الهدف منه غرس الروح الوطنية في الطفل و التذكير بما
 فعله الإستعمار الفرنسي في الجزائر من سياسة الفرنسة و العنصرية و محو الهوية الوطنية.
 نلمسها في الفقرة الآتية من النص: "كان معلم مدرستنا آنذاك من سلالة الغازين لبلادنا.
 يعاقب بشدة كل تلميذ من القرية لا يجيد نطق كلمة بالفرنسية، مما خلق له مشاكل كثيرة مع
 التلاميذ الجزائريين الأمر الذي جعله في مواجهة دائمة معهم. كل الإجراءات التي اتخذها
 ضدهم لم تنفع، حاول في البداية وضع العرب في الصف الأطفال القبائل في صف
 الآخر¹..." تتحدث هذه الفقرة عن كيفية التعليم في حقبة الإستعمار الذي فعل كل ما بوسعه
 للتفريق بين أبناء الوطن الواحد (أبناء القرية و أبناء المدينة).

لكن هذا لم يؤثر على التلاميذ لأنهم يلعبون مع بعضهم و يجتمعون كل مساء حول شيخ
 القرية لتعليمهم دروس الأخلاق و التماسك و التضامن. و هذا واضح في عبارة: " و لحسن
 الحظ كان الأطفال خارج المدرسة دائما يلعبون مع بعضهم لم تؤثر فيهم تربية المعلم
 الفرنسي و في الجامع كانوا يقرأون القرآن على يد شيخ واحد يحذرهم من الفرقة²..."

¹- بن الصيد بورني سراب واخرون، المرجع السابق، ص 48.

²- بن الصيد بورني سراب و اخرون ، المرجع السابق ،ص 48

فهنا يعزز الأستاذ للتلميذ الروابط بين أبناء البلد الواحد وكرهيته للاستعمار مما يقوي الوحدة الوطنية. كما تجلت في عبارة " نحن أهل هذه القرية أبناء وطن واحد"¹.

كل ذواته للقيم التي من شأنها أن تهذب سلوك المتعلم وتغرس فيه قيم المجتمع الجزائري يجب أن تهم وتغرس في نفس الطفل وخاصة مرحلة الابتدائي، من أجل أن يكون فردا مساهما في بناء وطنه.



تمنقظ رأس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية

تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية

تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية

تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية

تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية
تغرس في القرية

لقد اكتسبت حلة جديدة أنيقة زادها جمالا شموخ الزاوية الوطنية. إنها مازالت قائمة شاهدة على أيام ولت يحلوها ومورها. فتذكرت زمن الاحتلال الأغر أيام الطفولة.

كان معلم مدرستنا آنذاك من سلالة الغازين لبلادنا. يُعاقب بشدة كل تلميذ من القرية لا يجيد نطق كلمة بالفرنسية، مما خلق له مشاكل كثيرة مع تلاميذه الجزائريين. في كل مرة يصرخ بجنون على أحدهم يتفجر الأطفال بالضحك، الأمر الذي جعله في مواجهة دائمة معهم. كل الإجراءات التي اتخذها ضدهم لم تنفع. حاول في البداية وضع العزب في صف والأطفال القبائل في صف آخر، وبين الصفين الممر الرئيسي. أغضب الآباء ذلك التصرف؛ لكنهم لم يستطيعوا التعبير عن غضبهم. تحدثوا أولاً إلى المعلم نفسه وقالوا له: إن التفريق بين أطفالنا بخلق المشاكل، ونحن جميعاً من قرية واحدة. وإن قواعد التربية نفسها تنافي مع هذا التصرف. لكن المعلم رد على الوفد بأنه ليس في حاجة إلى من يعلمه قواعد التربية. سكت الآباء على مضض، لم يكن في وسعهم المعارضة، فلو منع أحدتهم إبنه من الذهاب إلى المدرسة لاغتر عدواً لفرنسا!

ولحسن الحظ كان الأطفال خارج المدرسة دائماً يلعبون مع بعضهم، لم تؤثر فيهم تربية المعلم الفرنسي. وفي الجامع كانوا يقرأون القرآن على يد شيخ واحد يحدّثهم من الفرقة. وسكان القرية كانوا يعتبرون المعلم الفرنسي مجرد شخص يعلمهم حروفاً أجنبية، قد يحتاجون إليها ليس إلا. ولكنهم يتعلمون الأخلاق ويتربون على يد شيخ الجامع. ولم يرسخ في أعماقنا منذ ذلك الحين سوى قول آباءنا: نحن أهل هذه القرية أبناء وطن واحد.

عبد الحميد بن هدوقة عن رواية - غدا يوم جديد - بتصرف

المقطع الرابع: التنمية المستدامة

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يحتوي هذا المقطع (التممية المستدامة) على تنمية القيمة البيئية التي يكتسبها التلميذ من خلال النصوص التعليمية ويتعلمها ومن خلال المواقف الحية في بيئته، فيتعلم التلميذ كيفية التعامل مع البيئة بطريقة صحيحة وصحية في آن واحد، مثل ماورد في النص المكتوب الأول "سر الحياة" في قول صاحب النص " ذلك أن الماء العذب ذو أهمية عظيمة ومن دونه تصبح الأرض مكانا تتعذر فيه الحياة . فلا شراب ولا طعام ولا نظافة إلا بالماء ، ولاصناعة ولا حضارة إلا به...¹" فمن خلال هذا العبارة يتعلم التلميذ أهمية الماء وقيمته في الحياة وكيفية الحفاظ عليه، وسيدرك قيمة هذه النعمة وأهميتها في حياة الإنسان وأن الماء هو مورد ثمين وأنه عن مسؤوليتنا الحفاظ عليه.

كما يعزز التلميذ فهم للنص والتزويد بالقيم من خلال مناقشة أفكار النص والإجابة

عن أسئلته مثال ذلك:

- ماهي قيمة الماء في حياة الإنسان؟

- لماذا يعتبر الماء من أسرار الحياة؟

¹- بن الصيد بورني سراب وآخرون، المرجع السابق، ص61.

سِرُّ الحَيَاة



مُنْذُ أَرْبَعَةِ مِائَةِ سَنَةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ عَلَى ضِفَافِ الْأَنْهَارِ وَالْبَحِيرَاتِ، ذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ الْعَذْبَ ذُو أَهْمِيَّةٍ عَظِيمَةٍ وَمِنْ دُونِهِ تُضَيِّحُ الْأَرْضُ مَكَانًا تَتَعَدَّرُ فِيهِ الْحَيَاةُ .

فَلَا شَرَابَ وَلَا طَعَامَ وَلَا نِظَافَةَ إِلَّا بِالْمَاءِ، وَلَا صِنَاعَةَ وَلَا حَضَارَةَ إِلَّا بِهِ . فَالْمَاءُ لَمْ تَنْقُصْ قِيَمَتُهُ سِوَاءِ بَتَقْدُمِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ بَتَأْخُرِهَا . بَلْ قَدْ زَادَتْ حَتَّى صَارَ الْخَدِيثُ مُتَكَبِّرًا عَنِ الْأَمْنِ الْمَائِيّ وَالصِّرَاعِ عَلَى مَوَارِدِهِ .



الْمَاءُ هُوَ عِمَادُ اقْتِصَادِ الدَّوْلَةِ وَمُضَدَّرُ رَخَائِهَا . فَبِتَوَافُرِهِ تَتَقَدَّمُ وَتَزْدَهَرُ الْبَشَرِيَّةُ . وَبِنَقْصِهِ وَسُخِّ مَصَادِرِهِ تُحُلُّ الْكَوَارِثُ وَالنَّكَبَاتُ . لِهَذَا يَجِبُ أَنْ يَتَكَاتَفَ الْجَمِيعُ ضِدَّ هَدْرِ الْمِيَاهِ .



إِنَّ الْجِيفَاطَ عَلَى الْمَاءِ مَسْئُولِيَّتُنَا جَمِيعًا . وَهَذَا يَعْنِي الْأَسْتِيعْمَالَ الْأَمْثَلَ لِلْمِيَاهِ وَالتَّوْفِيقَ فِي سَدِّ حَاجِيَاتِنَا الْأَقْتِصَادِيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ وَالْبَيْئِيَّةِ الْغُرُورِيَّةِ، بِأَقْلَى كَمِيَّةٍ وَبِأَرْخَصِ التَّكَالِيفِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ لَا يَتَطَلَّبُ مَنَاسِيْرَ تَغْيِيرِ تَصَرُّفَاتِنَا بِشَكْلِ إِبْجَائِيّ فِي حَيَاتِنَا اليَوْمِيَّةِ . فَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ فَتَحْنَا الْكَنْفِيَّةَ وَانْتَشَغَلْنَا بِأَمْرٍ آخَرَ ؟



هَلْ نَتَصَوَّرُ الْكَمَّ الْهَائِلَ مِنَ الْمَاءِ الْمُهْدِرِ لِعَسَلِ التَّسَدِينِ، وَالْأَوَانِي وَالْفَوَاجِي، وَالْخَضِرِ وَالسِّيَّارَةِ ... ؟ مَاذَا لَوْ اسْتَحْدَمْنَا آتِيَّةً مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ بَدَلًا مِنْ تَرْكِ الْمَاءِ يَسِيلُ ؟ أَوْ اسْتَعْمَلْنَا الْمِكْنَسَةَ فِي إِزَالَةِ الْأَوْسَاحِ ؟ وَمَاذَا يُكَلِّفُنَا غَسْلَ كَمِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنَ الْمَلَابِسِ فِي كُلِّ دَوْرَةٍ لِلْعَسَانَةِ ؟

لَا شَيْءَ، بَلْ بِالْعَكْسِ أَنْتِ تَقْتَصِدُ فِي الْمَاءِ وَالطَّاقَةِ ... ، مَاذَا لَوْ نَبَهْتِ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ أَوْ جَارَكَ حِينَ تَرَى الْمَاءَ يَضِيغُ دُونَ مُبَالَاةٍ ؟

أَنَابِيْبُ وَصَنَابِيْرُ دُونَ صِيَانَةٍ، تَسْرِبَاتٌ وَمَوَاسِيْرُ مَكْسُورَةٌ فِي الشُّوَارِعِ تَخْطَأُهَا وَلَا تُبَلِّغُ عَنْهَا ...

الْمَاءُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ . أَنْزَلَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَسَالَ أَوْدِيَّةً، وَأَوْدَعَهُ الْأَرْضَ وَجَعَلَ مِنْهُ يَنْبِيعَ وَأَنْهَارًا لِيَكُونَ عُنْصُرَ الْحَيَاةِ وَنَوَاتِيهَا الْمُحَرِّكَةَ . فَاسْتَعْمَلْنَا لِلْمَاءِ بِعَقْلَانِيَّةٍ وَتَدَبُّرٍ يَجْعَلُ الْحَيَاةَ تَسْتَعْمِرَ .

نوامي مفيدة 2017 (بتصرف) / الوكالة الوطنية للتسيير المدمج للموارد المائية

الوحدة الأولى سر الحياة

61
8/1

وبذلك يتوصل التلميذ للقيمة المستخلصة من النص والتي تجلت في عبارة "الماء نعمة من نعم الله" وهي القيمة المستخلصة من كلمة سر الحياة أو بالأحرى هي تفسير وشرح لها مما يجعل التلميذ يكتسب هذه القيمة بطريقة سلسلة.

المقطع الخامس: الصحة والتغذية.

يحتوي هذا المقطع (الصحة والتغذية) على مجموعة من النصوص التوعوية والارشادية التي تجعل المتعلم أو التلميذ أن يتعلم أهمية صحته وغذائه. كأن يتعرف في نص "وادي الحياة" على الدم ومما يتركب هذا السائل. مثال ذلك: هو سائل يتركب من مادتين هما البلازما والكريات الحمراء والبيضاء، على أن الكريات البيضاء هي أقل عددًا من الحمراء. وهذه الكريات متناهية في الصغر، إذ تحتوي قطرة واحدة من الدم على أكثر من مائتين وخمسين مليوناً منها، ودورها رئيسي، فبفضلها يحارب الجسم الأمراض والجراثيم.¹

إلى جانب ذلك من خلال هذه الفقرة يتم تزويد التلميذ بأهمية الدم لصحة الأجسام ودوره الرئيسي في حياة الإنسان. فهنا يكتسب التلميذ قيمًا صحية، وهي: -

-الدم نعمة وهبه الله لنا.

- المحافظة على الصحة.

وذلك بتعزيز فهمه للنص من خلال الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه. مثال ذلك:

- ما دور الدم في جسم الإنسان؟ وما أهميته؟

- هل يمكن أن ينتقل الدم إلى جسم آخر إذا ما تلوث؟ ولماذا؟

¹- بن الصيد بورني سراب وآخرون، المرجع السابق ، ص61.

و في نهاية الدرس، يستشعر التلميذ عظمة هذه النعمة التي خلقها الله في عباده، وسيتدبر خلق الله في جسمه.

المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشافات.

يتعرف التلميذ في هذا المقطع على مجموعة من العلماء والفلاسفة والأطباء المشهورين بأعمال علمية واكتشافات تاريخية، مما يعزز في نفوس التلاميذ قيمًا علمية. مثل ما جاء في النص الأول "عبقريّة فذة"، فمن خلال هذا النص يكتشف التلميذ شخصية البيروني وحياته وذكائه وعلمه. كما يتمكن من معرفة قيمة تعلم اللغات المختلفة حول العالم وسيتعلم أن لطلب العلم أهمية عظيمة في الدنيا والآخرة، بالإضافة إلى أنه يعزز فهمه للنص من خلال مناقشة أفكار النص والإجابة عن أسئلته مثال ذلك:

- هات من النص أدلة علمية على نبوغ البيروني، و أنه كان سابقًا لعلماء زمانه؟

أيضا يعزز القيمة العلمية من خلال السؤال الأخير: هل كان البيروني يطلب العلم من أجل المال؟ وكيف عرفت ذلك؟

وجوابه كان يطلب العلم من أجل العلم، وهذا ما ورد في النص. (استخدام العلم للعلم وليس للمال). فعن طريق الإجابة عن أسئلة النص يرسخ لدى التلميذ قيمة العلم في حياته، مستفيدًا من تجارب العلماء.

المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث.

يعمل هذا المقطع على تنمية الأصالة في المتعلمين من خلال القصص والحكايات التراثية، كما يدل على اكتساب التلاميذ القيم الإنسانية والثقافية من خلال الحكمة والعبرة المستخلصة من القصص والحكايات، مثل قصة "عزة ومعزوزة" وقصة "جحا والسلطان"

الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

وغيرها من القصص المشوقة الواردة في المقطع السابع، والتي من خلالها يتعلم التلميذ القيم الثقافية بالإجابة عن الأسئلة انطلاقاً من النص. مثل ما جاء في قصة "العزة ومعزوزة"

مثلاً: ماذا فعل الذئب قبل أن يذهب إلى منزل العنزة؟ وما هو هدفه من ذهابه إلى هناك؟

- استخرج من النص ما يدل على ذلك؟

فبالإجابة عن هذا السؤال يفهم التلميذ مدى ذكاء ودهاء الذئب الذي خطط لإنجاح حيلته.

كما جاء في السؤال السادس فتحت معزوزة الباب دون أن تصغي لتحذيرات أختها، فعلها يدل على : الفطنة /التسرع/الفرح.

فمن خلال الإجابة، يصل التلميذ إلى العديد من القيم الثقافية مثل قيمة: عدم التسرع وأهمية أخذ الحيطة والحذر من المخاطر، فهذا يكلف الكثير من المصائب وقد يؤدي إلى فقد الحياة .

ملاحظات:

وفيما يلي نشير لأهم الملاحظات التي توصلت إليها والمتعلقة بالقيم من خلال ما جاء به كتاب اللغة العربية:

- لاحظت ندرة في الإستدلال من آيات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهو دليل على أن النصوص أدبية أكثر مما هي دينية، ومن ثم لودّعت النصوص بآية قرآنية أو حديث نبوي شريف لكان أفيد و أنسب و أفضل في تثبيت و ترسيخ المعلومة من جهة ، و حفظ الآيات و الأحاديث النبوية و العمل بها من جهة أخرى .
- لاحظت أيضا افتقار النصوص للحديث عن العبادات كالصلاة والصوم والوالدين وصلة الأرحام والجيران، ولو كان مقطع مدرج بالقيم الدينية لكان أفضل، بإعتبار أن المجتمع الجزائري مجتمع إسلامي عربي، لذلك لابد أن يتصّف الطفل بهذه الأخلاق للتمسك بالوازع الديني.
- وما لاحظته أيضا إرفاق كل النصوص بالصور وهذا لجذب انتباه المتعلم أكثر وتثبيت القيمة.
- لاحظت انعدام النصوص التي تعالج المضامين الاجتماعية مثل : الزواج ، الختان ، التويذة ..
- لاحظت أيضا نقص للنصوص الحوارية مثل : المسرحيات و غيرها و التي تحمل القيم .

وخلاصة للفصل فإنّ كتاب السنة الخامسة ابتدائي يراعي مجموعة من القيم الإنسانية و الاجتماعية و حتى الوطنية و غيرها من القيم موزعة على مجموعة من النصوص التعليمية، التي تجعل المتعلم يكتسب ويدرك تلك القيمة بالتدرج انطلاقا من الواقع المعيشي للتلميذ.

الخطبة

الخاتمة:

من خلال هذا البحث الذي قمت به وبعد تحليلي لبعض النصوص التعليمية واستخراج القيم منها توصلت إلى النتائج التالية:

- يعتمد التعليم بالقيم على الإعتقاد بأن القيم هي جزء أساسي من الثقافة.
- يساعد التعليم بالقيم في تحسين العلاقات وتعزيز السلوك الإيجابي.
- القيم لها ثلاثة أبعاد معرفي، وجداني، سلوكي.
- تحظى اللغة العربية بمكانة هامة في المنظومة التربوية، وهي أداة العلم والمعرفة ووسيلة لإكتساب القيم.
- يزخر كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي بالعديد من القيم المختلفة منها الإجتماعية والإنسانية والوطنية...إلخ.
- إن الغاية من النصوص التعليمية المتواجدة في الكتاب هي غرس القيم والمبادئ للمتعلمين.
- للنص التعليمي مكانة هامة في مناهج الجيل الثاني.
- اشتمل كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على مجموعة من النصوص، بدورها تساهم في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي.
- حرصت مناهج الجيل الثاني للغة العربية بدورها على غرس مجموعة من القيم والأخلاق، إلى جانب آخر إهمال للجانب الديني الذي من شأنه تزويد المتعلمين بمبادئ أخلاقية، والتقليل من السلوكيات السلبية لديهم.

اقتراحات

بناء على كل ما سبق يمكننا تقديم جملة من التوصيات لخصناها كالتالي:

- تزويد النصوص بالوسائل السمعية البصرية والصور التي لها علاقة بالدرس المتناول أثناء الحصة لاستثارة اهتمام المتعلم وإنجاح عملية التعلم والتعليم.
 - ضرورة التنوع في النصوص القرائية وهذا يكسب المتعلم مجموعة من الجمل والكلمات وبذلك يثري رصيده اللغوي.
 - العمل على توظيف الجانب الديني في النصوص الذي من شأنه أن يفرض الصفات الحميدة.
 - تزويد المناهج بتمارين وأنشطة لتنمية القيم.
 - ضرورة الإهتمام بتوظيف القيم في كتبنا ومناهجنا.
- وفي الأخير الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، ونسأل الله السداد والتوفيق.

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

❖ رواه البيهقي.

الكتب

- 1- إبراهيم رمضان الديب، أسسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية، ط1 ، 2006م
- 2- أحمد زايد، التعليم وتأسيس منظومة القيم (كتاب إلكتروني)، جامعة القاهرة.
- 3- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007
- 4- بوجمعة مرزوكي، ديداكتيك النص القرآني، إشكالية تضيف النصوص.
- 5- توفيق أحمد مرعي، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2002م
- 6- جوليا كريستيفا، علم النص، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب 1991.
- 7- حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، أكتوبر 2003.
- 8- خالد الصمدي وخالد الحنفي، تكامل المعرفة والقيم في بناء المناهج التعليمية، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر، ط01، 2017.
- 9- خالد الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، إيسكو، الرباط، المغرب 2008.
- 10- رضوان زيادة وكيفن جيه أوتول، صراع القيم بين الإسلام والغرب، دار الفكر، دمشق، ط01، 1996.
- 11- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية لاونجات، ط01، 1997.

- 12- سيد أحمد الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط01، 1996.
- 13- عبيدات نوقان وأبو السميد سهيلة، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، ط03، 2013.
- 14- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، بيروت، دار الرائد العربي، ط02، 1948.
- 15- لطيفة هباشي، استثمار النصوص الأصيلة في تنمية القراءة الناقدة، عمان، الأردن، ط01، 2008.
- 16- ابن منظور، لسان العرب دار المعارف ، القاهرة .
- 17- ماجد زكي الجلال، تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة، ط01، 2005.
- 18- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، الدار البيضاء، بيروت، ط01.
- 19- مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ط01، 2012.

المقالات

- 20- ابتسام غانم، التربية على القيم كمرجعية أساسية التربوية والإجتماعية، المجلد 04، العدد 01، جوان 2021.
- 21- أحمد فاضلي وأيت حمودة حكيمة، أساليب تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ في الوسط المدرسي، مجلة التراث، العدد الحادي عشر، جامعة الجلفة، جانفي 2014.

- 22- أيت حمودة حكيمة، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الإجتماعي- دراسة ميدانية-مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر.
- 23- بكوش ليلي، القيم التنظيمية، مدخل مفاهيمي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 30، سبتمبر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، 2017.
- 24- بن عطية مصطفى، معايير انتقاء النص التعليمي، دراسة في النصوص كتاب السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي، اللسانيات، المجلد 26، العدد 02، المسيلة، الجزائر، ديسمبر 2020.
- 25- خديرالمغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010.
- 26- سمراء شلواش، حضور القيم في كتاب اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط أنموذجا، التعليمية، المجلد 05، العدد 13، مارس 2018، جامعة الحاج لخضر باتنة 01، الجزائر.
- 27- سمير أبيض، المنهاج التربوي ودوره في بناء وتفعيل منظومة القيم داخل المجتمع، مجلة الشامل للعلوم التربوية، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2021.
- 28- صبا حسين حجازي، القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، العدد 02، 2020.
- 29- عبد الله بوسيف، النص التعليمي والمتعلم الجزائري في نظرية التلقي، مجلة كلية الآداب واللغات، المجلد 12، العدد الخامس والعشرون، جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2019.

- 30- علوش كمال، النص التعليمي وهوية الطفل الجزائري، مقارنة الألفاظ وفق إجراءات نظرية التحليل الدلالي، الأثر، العدد 32، ديسمبر 2019.
- 31- عمر بوشنة ، دلالة النص وعلاقته بالقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط، تمناست، مجلة أفق علمية، العدد 12، ديسمبر 2016، جامعة الجزائر.
- 32- فاطمة بن سماعيل، القيم والسلوكيات الإيجابية في المناهج التربوية الجزائرية، حوليات جامعة الجزائر 01، العدد 32، الجزء الثالث، سبتمبر 2018.
- 33- محمد بلهادي، إشكالية القيم في المنظومة التربوية، مجلة علوم التربية، العدد 52، يونيو 2012.
- 34- هنية مايدي، دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم، السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مجلة الحكمة للدارسات الفلسفية، جامعة الأغواط ، المجلد 10، العدد 3، 2022.
- 35- نمر بوتمرة، قيم السلام في مناهج اللغة العربية، التعليم الإبتدائي الجزائري أنموذجا، مجلة فصل الخطاب، المجلد السادس، العدد 22، جوان 2018، تيارت.

الوثائق التربوية:

- 36- بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الخامسة إبتدائي، 2019-2020.
- 37- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر 2019-2020.
- 38- اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر، مارس 2009.
- 39- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الإبتدائي، الجزائر، 2016.

- 40- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- 41- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، النظام التربوي والمناهج، الجزائر، 2004.
- 42- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
أ-د	المقدمة
07	مدخل مفاهيمي
9-8	1-تعريف النص التعليمي
10-9	2- مفهوم القيم
11/10	3-تعريف السنة الخامسة ابتدائي
12	الفصل الأول: تعليمية النصوص وأهميتها في اكتساب القيم
15/13	1-التعليم بالقيم
16/15	2-أهمية القيم
18/16	3-أنواع القيم
20/19	4-المنظومة التربوية وتعليم القيم
22/21	5-اللغة العربية وتعليم القيم
24/22	6-النصوص التعليمية وتعليم القيم
26	الفصل الثاني: القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
28/27	1-دراسة وصفية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
31/28	2-القيم في الوثائق التربوية
	1-2-المرجعية العامة للمناهج
	2-2-مناهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي
	3-2-الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية
	4-2-دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
34/31	03- القيم في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
	1-3- النصوص الواردة في كتاب التلميذ
40/35	2-3-إحصاء القيم ومجالاتها الواردة في النصوص.
	3-3-تحليل بعض النصوص من المقاطع الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
52/40	

53	04 - ملاحظات
56/55	الخاتمة
57	التوصيات
62/58	قائمة المصادر والمراجع
64/63	الفهرس
66/65	الملخص

المُلخَص

الملخص :

تمحورت هذه الدراسة حول موضوع دور نصوص كتاب اللغة العربية في تعليم القيم للسنة الخامسة ابتدائي ، باعتبار أن النص التعليمي له دور كبير في نقل المعارف والتربية والثقافة بالإضافة إلى تعليم القيم المختلفة كالأخلاق، الإحترام، التسامح والمسؤولية وغيرها. حيث تم الإنطلاق من التساؤل الرئيسي التالي: كيف يمكن أن نستثمر نصوص كتاب اللغة العربية في ترسيخ القيم لتلاميذ السنة الخامسة الابتدائي؟

وهدفت الدراسة إلى إبراز دور النصوص التعليمية في تعليم القيم، حيث اتبعنا من خلال هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتحليلنا لنصوص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي للجيل الثاني، بغية التعرف على القيم المتضمنة فيه، ومدى تأثيرها في سلوك المتعلم.

ومن النتائج المتوصل إليها أن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يحتوي على العديد من القيم المختلفة منها الإجتماعية والإنسانية والأخلاقية وغيرها.

الكلمات المفتاحية:

النص التعليمي، القيم، اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي .

Abstract :

This study focused on the topic of the role of the texts of the Arabic language book in teaching values for the fifth year of primary school as a model, considering that the educational text has a major role in the transfer of knowledge, education and culture in addition to teaching various values such as ethics, respect, tolerance, responsibility and others.

Where the main question was launched: How can we invest the texts of the Arabic language book in consolidating values for fifth year primary students?

The study aimed to highlight the role of educational texts in teaching values, where we followed through this research the descriptive analytical approach, by analyzing the texts of the Arabic language book for the fifth year of primary school for the second generation, in order to identify the values contained in it, and the extent of their impact on the behavior of the learner.

Keywords:

Educational text, values, Arabic language, fifth year of primary school